

8 | أحاديث الأحكام | لا تحررن معصية | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد احبتي في الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

هذا حديث جديد من احاديث الاحكام نتعلم فيها بعض المعاني وبعض آآ الامور التي ينبغي ان نعلمها وان نعلمها ابناءنا وحديث اليوم آآ ليس مجرد احكام فقهية ولكن فيه ايضا - [00:00:27](#)

سلوکية واخلاقية يمكن ان نستفيدها باذن الله تعالى في حياتنا حديث اليوم اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم مرتين صلی الله عليه وسلم بقبرين - [00:00:52](#)

وقال انهم ما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنعمة فأخذ رسول الله صلی الله عليه وسلم جريدة ردة فشقها نصفين - [00:01:15](#)

ففرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال صلی الله عليه وسلم لعله يخفف عنهم ما لم يبيسا هذا الحديث آآ فيه رحمة النبي صلی الله عليه وسلم - [00:01:39](#)

انه عندما مر بهذين القبرين وهذان القبران لم يكون لمشركيين وانما كانوا ل المسلمين فعل النبي صلی الله عليه وسلم وقوله لعله يخفف عنهم ما لم يبيسا لا يكون ذلك في حق المشركيين قطعا - [00:02:08](#)

ولكن هذا في حق المسلمين الذين ارتكبوا امورا ربما يعذبون عليها في قبورهم ايضا هذا الحديث فيه خصوصية للنبي صلی الله عليه وسلم ان الله تعالى اطلعه على عذاب اهل القبور - [00:02:34](#)

ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لكتم كثيرا ولضحكتم قليلا الحديث فمن جملة ما خص ربنا عز وجل نبيه به من اطلعه على عذاب اهل القبور - [00:02:56](#)

ولهذا عندما مر النبي صلی الله عليه الصلاة والسلام بهذين القبرين بالمدينة قال انهم ما يعذبان وهذا فيه اثبات لأن عذاب القبر حقيقة بعض الناس يريد ان يطعن في عذاب القبر واذا تكلمت عن عذاب القبر - [00:03:16](#)

فانه يقول انكم تنفرون الاولاد وتتفزعون الصغار لا تكلموهم عن عذاب القبر سبحان الله! لما القبر حقيقة فيه عذاب او نعيم اما ان يكون القبر روضة من رياض الجنة او ان يكون حفرة من حفر النيران - [00:03:38](#)

وقول آآ النبي صلی الله عليه وسلم انهم ما يعذبان وما يعذبان في كبير دليل على اثبات عذاب القبر ورد على الذين ينفون ذلك بالهوى ومحاربة الدين. نسأل الله تعالى العافية - [00:04:03](#)

قوله وما يعذبان في كبير. في هنا بمعنى سبب اي بسبب كبير كقول النبي صلی الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها لله اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من - [00:04:23](#)

آآ خشاش الأرض ودخلت امرأة النار في هر اي بسبب هرة وكذلك وما يعذبان في كبير اي انهم قد فعلوا شيئا قد يظن انه صغير قد يظن انه صغير ولكنه عند الله تعالى كبير. اما احدهما - [00:04:46](#)

وكان لا يستتر من البول لا يستتر من البول اي عند قضاء الحاجة لا يختفي عن انظر الناظرين يتبول او يتغوض امام الناس فينظر

الناس الى عورته هذا الامر من جملة الكبائر التي بعض الناس يتتساهمون فيها لا سيما في هذه الاذمان - [00:05:10](#)
آآ وهناك لفظ ام محملومة فكان لا يستبرئ من بوله اي عند قضاء الحاجة لا يحاول ان يبتعد عن رشاش او رذاذ البول الذي يخرج منه.
لا يبالى آآ يتبول فاذا اصابه رشاش البول او رذاذ البول فانه لا يبالى - [00:05:36](#)

طب ده واحد هذا واحد. واما الثاني كان يمشي بالنعيمة اصل النعيمة هو الزخرفة نم فلان اذا زخرف ونم حديثه اذا زخرفه النعيمة
هو نقل الكلام للغير بقصد الاضرار ولكن يكون الكلام مزخرف منمق مساواة حتى اذا سمعه احد ظن انه صدق - [00:06:00](#)
ويظن انه صدق وليس بصدق ويحدث الاسفاس بين الناس ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام يفسد بين
الناس ويوقع بينهم العداوة والبغضاء بكلامه المنمق المزخرف - [00:06:29](#)

الذى يظن الناس انه صدق ولكنه كذب النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمؤمنين رءوف رحيم. عليه الصلاة والسلام آآ يعلمنا الرحمة
ويطبق الرحمة علينا فياخذ النبي صلى الله عليه وسلم جريدة ردة - [00:06:50](#)

النخلة لها فروع يأخذ فرعا من نخلة ليس بها ورق ليس بها سعف ويشق هذه الجريدة آآ نصفين فيفرز بالزاي وفي رواية لمسلم
فيفرس فرس يعني غرس وغرس كلها بمعنى واحد اي ثبت في الارض غرس وغرس كلها بمعنى واحد اي ثبت في الارض - [00:07:16](#)

غرز في كل قبر على كل قبر او امام كل قبر واحدة الصحابة بيسأله يا رسول الله لما فعلت هذا فقال صلى الله عليه وسلم لعله لعله
يخفف عنهم ما لم يبسا - [00:07:43](#)

قالوا بان العلة في ذلك ان النباتات وهي ربة هي تذكر الله تعالى وتسبحه لعموم قوله ربنا عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفهون تسبيحهم فهذه الجريدة تسبح الله فلعل هذا المقبور يستفيد بهذا التسبيح بتخفيف العذاب عنه - [00:08:04](#)

وسائل الحسن اه مرة عن خوان زي طبلية كده ترابيزة كان يأكل عليها هل يسبح ذلك الخوان؟ قال كان يسبح مرة والسؤال هل يجوز
غرس وزرع النباتات اه عند القبور تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة فيها نزاع - [00:08:32](#)

ولكن لم يفعل احد من الصحابة ذلك ولو كان ذلك الامر صحيحا قولا واحدا لفعله الصحابة ولكن لم يفعله ابو بكر ولا عمر ولا عثمان
ولا غيرهم ومن فعله فان الامر قد يكون واسعا ولكن الاولى اتباع هدي الخلفاء الراشدين الذين اتوا بعد - [00:08:57](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجد. الحديث ولم
يكن هذا من هديهم الاولى ان يجعل ذلك آآ خصيصة للنبي صلى الله عليه وسلم وقتل ومن فعل ذلك - [00:09:22](#)

ولا ينكر عليه بل ينصح وسائل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا في الامور كلها وصلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى الله
وصحبه وسلم - [00:09:44](#)